الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : الكلام الإنشائي الطلبي وأنواعه

١. مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي

الكلام لغة القول وأما اصطلاحا فهو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.[١] ينقسم الكلام إلى نوعين : خبر و إنشاء.

الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.[٢]

والكلام الإنشائي لغة الإيجاد وهو في الإصطلاح ما لايصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب لذاته. وينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين[٣]: الكلام الإنشائي غير الطلبي و الكلام الإنشائي الطلبى.

---

[١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع* (بيروت: دار الكتب العلمية, مجهول السنة)، طبعة السادسة. ص: ٢٣

[٢] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان و المعان و البديع* (سورابايا : توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م). طبعة الخامسة عشرة. ص : ١٣٩

[٣] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، ص: ٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلام الإنشائي غير الطلبى هو ما لا يستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها : التعجب و المدح والذم والقسم وأفعال الرجاء وكذالك صيغ العقود.

وأما الإنشائي الطلبي فهو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء : الأمر، والنهي، والإستفهام، والتمني، والنداء.

واتفق البلغاء على التعريف للكلام الإنشائي الطلبى ولو عبارتهم مختلفة لكن معنها مستمر على ذات واحدة. فلذلك ستذكر الباحثة التعارف الكلام الإنشائي الطلبى المأخزدة من الكتب المتعددة، منها:

١) قال أحمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب[٤].

٢) و قال على الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[٥].

٣) قال القزويني أن الكلام الإنشاء الطلبى هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل[٦].

---

[٤]. أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة فى البايان والمعانى والبديع* (لبنان: دارالكتب العلمية،٢٠٠٧)، الطبعة الرابع ص.٦١

[٥]. علي الجارم ومصطفى أمين، *الباغة الواضحة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦١)ص.١٧٠

[٦] جلال الدين ابو عبدالله، *الإيضاح فى البلاغة* (بيروت: دار الإحياء العلوم، ١٩٩٨)ص. ١٣٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و الخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشاء الطلبى هو كلام يطلب بشئ غير حاصل وقت الطلب.

٢. أنواع الكلام الإنشائى الطلبي

أوّلا : الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء.[٧] وله صيغ أربع وهي : فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.[٨]

أ. فعل الأمر، مثال : وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ﴿٣٧﴾ ﴿الهود : ٣٧﴾

ب. المضارع المقرون بلام الأمر، مثال : لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴿٧﴾ ﴿الطلق: ٧﴾

ج. اسم فعل الأمر، مثال : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ.

---

[٧] محمود أفندي، *قواعد اللغة العربية*، (جاكرتا، دار الكتب الإسلامية : ١٤٣٥ ه). ص. ١٣٥.

[٨] أحمد المصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م) الطبعة الرابعة. ص: ٧٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المصدر النائب عن فعل الأمر، مثال : وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٣٦﴾

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٩] :

١. كالدعاء، كقوله تعالى : وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴿١٩﴾

﴿النمل : ١٩﴾

٢. والإرشاد، كقوله تعالى :يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴿٢٨٢﴾

﴿البقرة : ٢٨٢﴾

٣. والالتماس، كقولك لمن يساويك : أَعْطِنِى ٱلْقَلَمَ أَيُّهَا الأَخُ.

---

[٩] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. والتهديد، كقوله تعالى : ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾

﴿الفصلت : ٤٠﴾

٥. والتعجيز، كقوله تعالى :فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴿٢٣﴾ ﴿البقرة : ٢٣﴾

٦. والإباحة، كقوله تعالى : وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ

مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴿١٨٧﴾ ﴿ البقرة : ١٨٧﴾

٧. والتسوية، كقوله تعالى :فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ ﴿١٦﴾ ﴿الطور : ١٦﴾

٨. والاكرام، كقوله تعالى :ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿الحجر : ٤٦﴾

٩. والامتنان، كقوله تعالى : فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴿١١٤﴾ ﴿النحل :

١١٤﴾

١٠. والإهانة، كقوله تعالى : قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴿الإسراء:

٥٠﴾

١١. والدوام، كقوله تعالى :ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴿الفاتحة : ٦﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. والتمنى، كقول الشاعر: يَا لَيْلُطُلْ يَا نَوْمُزُلْ # يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعِ.

١٣. والاعتبار، كقوله ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ﴾ ﴿الأنعام ٩٩:﴾

١٤. والإذن، كقولك لمن طرق الباب أُدْخُلْ.

١٥. والتكوين، كقوله تعالى: كُن فَيَكُونُ ﴿البقرة : ١١٧﴾

١٦. والتخيير، نحو تَزَوَّجْ هندًا أَوْ أُخْتَهَا.

١٧. والتأديب، نحو كُلْ ممّا يليك.

١٨. والتعجب، كقوله تعالى : ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿الاسراء : ٤٨﴾

ثانيا : النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون مع لا الناهية.[١٠] كقوله تعالى : وَلَا تُفۡسِدُواْ

[١٠] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿الأعراف :٨٥﴾

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى. تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال [١١]:

١. الدعاء، كقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴿٢٨٦﴾ ﴿البقرة : ٢٨٦﴾

٢. والالتماس، قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي ﴿٩٤﴾ ﴿طه : ٩٩﴾

٣. والإرشاد، كقوله تعالى : لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴿١٠١﴾ ﴿المائدة : ١٠١﴾

[١١] نفس المرجع، ص: ٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. والدوام، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴿إبراهيم : ٤٢﴾

٥. وبيان العاقبة، كقوله تعالى :وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴿العمران :١٦٩﴾

٦. والتيئيس، كقوله تعالى : لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ۚ ﴿٦٦﴾ ﴿التوبة :٦٦﴾

٧. والتمني، نحو يا ليلة الأنس لا تنقض، وقوله : يَالَيْلُ طُلْ يَانَوْمُ زُلْ # يَاصُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ.

٨. والتهديد، كقولك لخادمك، لَا تُطِعْ أَمْرِى.

٩. والكراهة، نحو : لَا تَلْتَفِتْ وَ أَنْتَ فِى الصَّلَاةِ.

١٠.والتوبيخ، نحو : لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَ تَأْتِىَ مِثْلَهُ # عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ.

١١. والائتناس، كقوله تعالى : لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴿٤٠﴾ ﴿التوبة :٤٠﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢.والتحقير، كقوله : لَا تَشْتَرِ ٱلْعَبْدَ إِلَّا وَٱلْعَصَا مَعَهُ # إِنَّ ٱلْعَبِيْدَ لأَنْجَاسٌ مَنَاكِيْدُ.

ثالثا : الإستفهام

هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل.[١٢] وتنقسم بحسب الطلب الى ثلاثة أنواع، وهي[١٣] :

أ. ما يطلب به التصور به تارة والتصديق تارة أخرى وهي الهمزة.

ب. وما يطلب به التصديق فقط وهو : هل.

ت.وما يطلب به التصوير فقط وهى بقية ألفاظ الاستفهام.

وله أدوات كثيرة منها : الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

١) الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.[١٤]

---

[١٢] عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، *البلاغة المعاني-البيان-البديع*، (لبنان: دار المنهج، ٢٠٠٣ م)، ص: ٩٩

[١٣] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٧٠.

[١٤] نفس المرجع، ص: ٧٠-٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ- التصور هو إدراك المفرد. نحو أعلي مسافر أم سعيد. تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين. فيقول سعيد مثلا.

ب- التصديق هو إدراك وقوع النسبة تامّة بين المسند و المسند إليه أو عدم وقوعها، نحو : أَعَلِيٌّ مُسَافِرٌ.

٢) هل

يطلب بها التصديق فقط، أى معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير. نحو : هل جاء الامر؟ والجواب نعم او لا.

و هل نوعان هما[١٥] :

أ) بسيطة هي التى ما يستفهم بها عن وجود الشيئ في نفسه أو عدم وجوده. نحو : هل العنقاء موجودة.

ب) مركبة هي التى يستفهم بها عن وجود شيئ لشيئ أو عدم وجود له. نحو : هل المريخ مسكون؟

وللإستفهام أدوات أخرى غير الهمزة و هل، وهي [١٦] :

---

[١٥] نفس المرجع، ص: ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) مَنْ

يطلب بها تعيين العقلاء. نحو : مَنْ أول من أسلم من الرجال؟

٤) مَا

يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمى ، نحو : (مَا ٱلْعَسْجَدُ؟) و (مَا الإِنْسَانُ؟)

٥) مَتَى

يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا. نحو : (متى جِئْتَ ؟) و (متى تَذْهَبُ؟)

٦) أَيَّانَ

يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون فى موضع التهويل، كقوله تعالى : يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿الأعراف :١٨٧ ﴾

٧) كَيْفَ

يطلب بها تعيين الحال. نحو : كَيْفَ جِئْتَ؟

---

[١٦] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الخامسة عشرة) ص : ١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨) أَيْنَ

يطلب بها تعيين المكان. نحو : أَيْنَ تَذْهَبُ؟

٩) أَنَّى، وتأتي لمعان عدة، فتكون بمعنى (كَيْفَ) كقوله تعالى: أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿البقرة :٢٥٩ ﴾ وبمعنى (مِنْ أَيْنَ) كقوله تعالى : قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ،﴿العمران :٣٧ ﴾ و بمعنى (مَتَى) نحو : أَنَّى يحضرُ ٱلْغَائِبُوْنَ.

١٠) كَمْ

يطلب بها تعيين العدد. كقوله تعالىَ: كَمْ لَبِثْتُمْ ،﴿المؤمنون :١١٢ ﴾

١١) أَيُّ

يطلب بها تعيين أحد المتشاركين فى أمر يعمهما، و يسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

نحو : أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ،﴿مريم : ٧٣ ﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[١٧] :

١. الأمر، كقوله تعالى : فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴿الماعدة :٩١﴾

٢. والنهي، كقوله تعالى : أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ ﴿١٣﴾ ﴿التوبة : ١٣﴾

٣. والتسوية، كقوله تعالى : سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴿ البقرة : ٦﴾

٤. والنفي، كقوله تعالى : هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴿الرحمن : ٦٠﴾

٥. والإنكار، كقوله تعالى : أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ ﴿٤٠﴾ ﴿ الأنعام: ٤٠﴾

---

[١٧] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. والتشويق، كقوله تعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ ﴿الصّف: ١٠﴾

٧. والتقرير، كقوله تعالى : أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ ﴿ الإنشراح : ١﴾

٨. والتهويل، كقوله تعالى : ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ ﴿ الحاقة :١ – ٣﴾

٩. والاستبعاد، كقوله تعالى : أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ﴿الدخان : ١٣﴾

١٠. والتعظيم، كقوله تعالى : مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴿٢٥٥﴾ ﴿ البقرة : ٢٥٥﴾

١١. والتحقير، نحو : أهذا الذي مدحته كثيرا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. والتعجب، كقوله تعالى : مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ ۙ ﴿٧﴾ ﴿ الفرقان: ٧﴾

١٣. والتهكم، نحو : قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴿ هود :٨٧﴾

١٤. والوعيد، كقوله تعالى : أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴿ الفجر: ٦﴾

١٥. والإستبطاء، كقوله تعالى : مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ ۗ ﴿٢١٤﴾ ﴿البقرة : ٢١٤﴾

١٦. والتنبيه على ضلال الطريق، كقولله تعالى : فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴿التكوير : ٢٦﴾

رابعا : النداء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النداء هو جهر الصوت بدعوة أحد ليحضر، ولذلك كانت حروف النداء نائب مناب (أدعو).[١٨] و فى البلاغة الواضحة أن النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. وأدوات النداء ثمان، هي : الهمزة و أيْ، و يا، و آ، و آي، و أيا، و هيا، و وا. [١٩]

وهى في الاستعمال الى نوعان، هما [٢٠]:

أ. الهمزة و أي لنداء القريب

ب. وغيرهما لنداء البعيد.

قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة و أى، إشارة إلى قربه من القلب وحضوره فى الذهن.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة و أى، إشارة إلى علو مرتبته، أو انحطاط منزلته، أو غفلته و شرود ذهنه.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلى الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٢١] :

---

[١٨] أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة البيان والبديع والمعاني* (قاهرة : دار التوفيقية للتراث ٢٠٠١م) مجهول الطبع. ص :٣٥٧.

[١٩] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الخامسة عشرة) ص : ٢١١.

[٢٠] نفس المرجع، ص: ٢١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١.التحسر و التوجع، كقوله تعالى:

يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ،﴿النباء ٤٠ ﴾

٢.التعجب، كقوله طرفة :

يَا لَكِ مِنْ قُبُّرَةٍ بِمَعْمَرِ # خَلَالَكِ الْجَوُّ فَبِيْضِى وَاصْفِرِي.

٣.الاختصاص، كقولك : اَللهُمَّا اغْفِرْلَنَا أَيَّتُهَا العصَابَة.

٤.الندبة، كقول الشاعر :

حَمَلْتَ أَمْرًا شَدِيْدًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ # وَقُمْتَ فِيْهِ بِأَمْرِ الله يَاعُمَرُ.

٥.الإغراء، كقولك للجندي المتردد في الدفاع : يا شجاع تقدم.

٦.الزجر و الملامة، نحو :

أَفُؤَادِيْ مَتَى الْمِتَابَ أَلَمَّا # تَصْحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِيْ أَلَمَّا.

٧.الاستغاثة، نحو :

يَا لَقَوْمِيْ وَيَا لأَمْثَالِ قَوْمِي # لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِيْ زْدِيَادِ

٨.التحير و التذكر، وقد كثر ذلك في نداء الأطلال والمنازل والمطايا.

---

[٢١] أحمد المصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (لبنان : دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م) ص: ٨٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كقوله : أَيَا مَنَازِلَ سلمي أَيْنَ سَلمَاكِ # مِنْ أَجْلِ هَذَا بكيناهَا بكيناكِ.

خامسا : التمني

هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، كقوله :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْمًا # فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبُ.[٢٢]

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كقوله تعالى : يَـٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴿القصص : ٧٩﴾

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا ويعبر فيه (بعسى، ولعل) كقوله تعالى :

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴿٥٢﴾ ﴿المائدة :٥٢﴾

لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ ﴿الطلاق: ١﴾

وللتمنى أربعة أدوات واحدة أصلية، وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغى و هي[٢٣]:

---

[٢٢] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، (طبعة السادسة) ص: ٨٠.

[٢٣] نفس المرجع، ص: ٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) هل، كقول تعالى : فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾ ﴿الأعراف : ٥٣﴾

ب)لو، كقول تعالى : فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴿الشعراء: ١٠٢﴾

ت)لعل، نحو :أَسِرْبَ ٱلْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُ # لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : ترجمة الإمام الزرنوجى

١. إسمه

هو الإمام برهان الدين الزرنوجي الذي ينسب إلى زرنوج وهي بلد مشهور من أعمال تركستان.[٢٤]

٢. شخصيته

إن قلة المعلومات حول حياة الزرنوجى لا تعنى بالتالي استحالة تكوين فكرة عن شخصيته التى تلمسها بوضوح في كتابه، فمن خلال قراءة كتاب التعليم تتبين لنا ملامح تلك الشحصية فهو : فقيه حنفى متعصب لمذهبه، وتبعيته لمذهبه تظهر في مصنفه الذي اورد فيه العديد من الإستشهادات والأقوال السائرة. أما أن يكون الزرنوجى عربيا فهذا وهم بين، فإنه ولد نشأ في منطقة توصف بأنها من بلاد الترك فهو ليس عربيا رغم معرفته وكتابه بالعربية والتي كانت لغة الحضارة الإسلامية في كل بلاد الإسلام.

٣. شيوخه

[٢٤] http://www.tarbyatona.net/include/plugins/article/article.php?action=s&id=١٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخذ الزرنوجى العلم عن عدد من مشايخه وعلماء عصره المشهورين والمكثرين من التصنيف فى الفقه والأدب. وأما أشهر من أكثر النقل عنه فى مواضع عديدة من الكتاب فهو برهان الدين على بن أبي المرغينانى، وصاحب كتاب الهداية فى الفقه وكثير من التصانيف وهو من كبار فقهاء الأحناف فى عصره.

ومن مشايخ الزرنوجى :

أ- ركن الإسلام مُحَمَّد بن أبى بكر المعروف بخواهر زاده أو إمام زاده، مفتى أهل بخارى وهو فقيه وأديب وشاعر، توفي عام ٥٧٣هـ / ١١٧٧م.

ب- حماد بن إبراهيم : فقيه وأديب متكلم، توفى عام ٥٧٦هـ / ١١٨٠م.

ت- فخر الدين الكاشانى: أغلب الظن أنه أبو بكر بن مسعود الكاشانى صاحب كتاب (بدائع الصنائع) فى الفقه، توفى عام ٥٨٧هـ / ١١٩١م.

ث- فخر الدين قاضى خان الأوزجندى، له العديد من المؤلفات الفقهية وكان مجتهدا، توفى ٥٩٢هـ.

ج-الديب المختار ركن الدين الفرغانى : فقيه واديب وشاعر، توفى ٥٩٤هـ.

٤. مؤلفاته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن برهان الإسلام الزرنوجى مؤلف كتاب تعليم المتعلم، لم يشتهر كتابه بالنسبة إلى المصنفين، وقد ترجم له غير واحد بأنه (مصنف كتاب التعليم متعلم).[٢٥] وكذلك أن كتاب التعليم متعلم هو المصنف الوحيد الذى كتبه الزرنوجى ولم يكن له نتائج علمية اخرى، لا فى التربية ولا فى الفقه أو غيره من العلوم.

٥. عصر الزرنوجى

برهان الدين الزرنوجي عاش في القرن السادس الهجري , الذي تميز بأحداث جسام ومظاهر اجتماعية بارزة من فتن وحروب وقلاقل , أدت إلى ضعف وتمزق كيان الأمة الإسلامية ولكن رغم ذلك فقد صاحب هذا العصر حياة علمية زاهية .[٢٦]

[٢٥] الجواهر المضيئة ٣٦٤/٢، الفواعد البهية ٥٤، الموسوعة العربية الميسرة ص ٩٢٣.

[٢٦] http://ismailedu.blogspot.co.id/٢٠١٤/١٢/blog-post.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : محتويات الكتاب تعليم المتعلم

كتاب تعليم المتعلم يبين طروق التعلم وجعلت فيما يلى فصولا في تلك الفصول :

١) فصل : فى ماهية العلم والفقه وفضله

قال رسول الله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" من هذا الحديث يعنى لا يفترض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفترض عليه يفترض طلب علم الحال. كما يقال: أفضل العلم علم الحال وأفضل العمل حفظ الحال.[٢٧]

وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى التى يستحق به الكرامة عند الله والسعادة الأبدية. كما قيل لمحمد بن الحسن ابن عبدالله [٢٨]:

تَعَلَّمْ فَاِنَّ ٱلعِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ # وَفَضْلٌ وَعُنْوَانٌ لِكُلِّ ٱلمحَامِدِ

وَكُنْ مُسْتَفِيْدًا كُلَّ يَوْمٍ زِيَادَةً # مِنَ ٱلعِلْمِ وَاسْبَحْ فِى بُحُوْرِ ٱلفَوَائِدِ

تَفَقَّهْ فَاِنَّ ٱلفِقْهَ اَفْضَلُ قَائِدٍ # اِلَى ٱلبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاَعْدَلُ قَاصِدِ

---

[٢٧] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، (سورابايا : مكتبة بالى بوكو، مجهول السنة) ص: ٤.

[٢٨] نفس المرجع : ص: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هُوَ اْلعِلْمُ اْلهَادِى اِلَى سُنَنِ اْلهُدَى # هُوَ اْلحِصْنُ يُنْجِى مِنْ جَمِيْعِ الشَّدَائِدِ

فَاِنَّ فَقِيْهًا وَاحِدًا مُتَوَرِّعًا # اَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ اَلْفِ عَابِدِ

والفقه معرفة دقائق العلم، قال أبو حنيفة رحمةالله عليه الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال ما العلم الا العمل به والعمل به ترك العاجل للآجل. فينبغى للإنسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها.

٢) فى النية فى حالة التعلم

لابد له من النية فى زمان تعلم العلم اذا النية هى الأصل فى جميع الأحوال لقوله على الصلاة والسلام انما الأعمال بالنيات حديث صحيح. وينبغى أن ينوى المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال وإحياء الدين وإبقاء الإسلام فإن بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل.[٢٩]

وينبغى لأهل العلم أن لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم وأهله ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة كذلك

[٢٩] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص: ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويعرف ذلك فى كتاب الأخلاق. أنشدنى الشيخ الإمام الأجل الأستاذ ركن الإسلام المعروف بالاديب المختار رحمه الله شعرا لنفسه[٣٠]:

اِنَّ التَّوَاضُعَ مِنْ خِصَالِ الْمُتَّقِىْ # وَبِهِ التَّقِىُّ اِلَى الْمَعَالِىْ يَرْتَقِىْ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ عَجْبُ مَنْ هُوَ جَاهِلُ# فِىْ حَالِهِ اَهُوَ السَّعِيْدُ اَمِ الشَّقِىْ

اَمْ كَيْفَ يُخْتَمُ عُمْرُهُ اَوْرُوْحُهُ # يَوْمَ النَّوَى مُتَسَفِّلٌ اَوْ مُرْتَقِىْ

وَالْكِبْرِيَاءُ لِرَبِّنَا صِفَةٌ بِهِ # مَخْصُوْصَةٌ فَتَجَنَّبَنْهَا وَاتَّقِىْ

إذن ينبغى لنا أن ننوى قبل كل عمل. لأنه قد شرح الحديث أن لكل أعمال بالنية. وهي : إنما الأعمال بالنيات.

٣) فى اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات عليه

ينبغى لطالب العلم أن يختار من كل علم احسنه مما يحتاج اليه فى امر دينه فى الحال. واما اختيار الأستاذ فينبغى ان يختار الأعلم والأورع والأسنّ. واما اختيار الشريك فينبغى ان يختار المجد و الورع وصاحب الطبع المستقيم والمتفهم ويفرّ من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان. الشاعر:[٣١]

---

[٣٠] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص: ١٢

[٣١] نفس المرجع، ص : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَنِ ٱلْمَرْءِ لَاتَسْأَلْ وَاَبْصِرْ قَرِيْنَهُ # فَكُلُّ قَرِيْنَ بِٱلْمُقَارَنِ يَقْتَدِىْ

فَإِنْ كَانَ ذَاشَرٍّ فَجَانِبْهُ سُرْعَةً # وَاِنْ كَانَ ذَاخَيْرٍ فَقَارِنْهُ تَهْتَدِىْ

لَاتَصْحَبِ ٱلْكَسْلَانِ فِىْ حَالَاتِهِ # كَمْ صَالِحٍ بِفَسَادِ آخَرَ يَفْسَدُ

عَدْوَى ٱلْبَلِيْدِ اِلَى ٱلْجَلِيْدِ سَرِيْعَةٌ # كَٱلْجَمْرِ يُوْضَعُ فِى الرَّمَادِ فَيَخْمَدُ

قال ﷺ كل مولود يولد على فطرة الإسلام إلا أن ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه الحديث. إذن فى طلب العلم، لا بد لنا ان نختار العلم احسنه، والأساتيذ الأعلم والأوراع والشريك المجد.

٤) فى تعظيم العلم وأهله

اعلم بأن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم وأهله. ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغى لطالب العلم أن لا يأخذ الكتاب الا بالطهارة ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء فى طلب العلم والدرس ويتعلم منه. وينبغى أن يتملق لأستاذه وشركائه ليستفيد منهم. وينبغى لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة. وينبغى لطالب العلم ان لايختار نوع العلم بنفسه. إذن فى طلب العلم لا بد لنا أن نحترم العلم وأهل العم، لأن بهما سوف نلنا براكة كثيرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) فى الجد والمواظبة والهمة

لابد من الجد والمواظبة والملازمة لطالب العلم وإليه الإشارة فى القرآن الكريم :"وَالَّذيْنَ جَاهَدُوْا فيْنَا لَنَهْديَنَّهُمْ سُبُلَنَا." ولابد لطالب العلم من سهر الليالي قال الشاعر[٣٢] :

بِقَدْرِ ٱلكَدِّ تُكْتَسَبُ ٱلمِعَالىْ # وَمَنْ طَلَبَ ٱلعُلَى سَهرَ الَّليَالِىْ

تَرُوْمُ ٱلعِزَّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا # يَغُوْصُ ٱلبَحْرَ مَنْ طَلَبَ الَّلآلِى

عُلُوُّ ٱلكَعْبِ بِٱلهِمَمِ ٱلعَوَالِىْ # وَعِزُّ ٱلمْرْءِ فِى سَهَرِ اللَّيَالِى

وَمَنْ رَامَ ٱلعُلَى مِنْ غَيْرِ كَدٍّ # اَضَاعَ ٱلعُمْرَ فِى طَلَبِ ٱلمحَالِ

تَرَكْتُ النَّوْمَ رَبّى فِى اللَّيَالِى # لِأَجْلِ رِضَاكَ يَامَوْلَى ٱلموَالِىْ

فَوَفِّقْنِيْ اِلَى تَحْصِيْلِ عِلْمٍ # وَبَلِّغْنِى اِلَى اَقْصَ ٱلمِعَالِىْ

ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار فى أول الليل وآخره، فإن ما بين العشائين ووقت السحر وقت مبارك. ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية فى العلم فإن المرأة يطير بهمته كالطير يطير بجانحيه. فأما اذا

---

[٣٢] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص:٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت له همة عالية ولم يكن له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا علم قليل. قال المصنف فى الشاعر [٣٣]:

دَعِى نَفْسِى التَّكَاسُلَ وَ التَّوَانِى # وَاِلاَّ فَاثْبُتِىْ فِى ذَاالْهَوَانِىْ

فَلَمْ اَرَلِلْكُسَالَى اْلحَظَّ يُعْطَى # سِوَى نَدَمٍ وَحِرْمَانِ اْلاَمَانِ

كَمْ مِنْ حَيَاءٍ وَكَمْ عَجْزٍ وَكَمْ نَدَمٍ # جَمٍّ تَوَلَّدَ لِلْاِنْسَانِ مِنْ كَسَلِ

اِيَّاكَ عَنْ كَسْلٍ فِى اْلبَحْثِ عَنْ شُبَهٍ # مِمَّا عَلِمْتَ وَمَا قَدْ شُكَّ مِنْ كَسَلِ

إذن ينبغى لطالب العلم أن يتعب نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل فى فضائل العلم فإن العلم يبقى ببقاء المعلومات والمال يفنى.

٦) فى بداية السبق وقدره وترتيبه

كان استاذنا شيخ الإسلام برهان الدين رحم الله تعالى يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء. كما قال رسول الله ﷺ ما من شيئ بدئ فى يوم الاربعاء الا وقد تم.[٣٤]

---

[٣٣] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص: ٣١

[٣٤] نفس المرجع، ص: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذن ينبغى لطالب العلم أن يجتهد فى الفهم من الأستاذ أو بالتأمل والتفكر وكثيرة التكرار. فينبغي ان يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة. وكذلك ينبغى لطالب العلم ان يكون متأملا فى جميع الأوقات فى دقائق العلوم.

٧) فى التوكل

لا بد لطالب العلم من التوكل فى طلب العلم ولا يهتم لأمر الرزق ولا يشغل قلبه بذلك.[٣٥]

إذن ينبغى لطالب العلم أن يشغل نفسه بأعمل الخير حتى لا تشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لأمر الدنيا لأن الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل بأعمال الخير.

٨) فى وقت التحصيل

قيل وقت التخصيل التعلم من المهد الى اللحد. إذن ينبغى لطالب العلم أن يستغرق جميع أوقاته فإذا ملّ من علم يشتغل بعلم آخر.[٣٦]

---

[٣٥] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*: ٤٩

[٣٦] نفس المرجع، ص: ٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩) فى الشفقة و النصيحة

ينبغى أن يكون صاحب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع.[٣٧]

١٠) فى الإستفاد

وينبغى أن يكون طالب العلم مستفيدا فى كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الإستفادة أن يكون معه فى كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفواعد العلمية. ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة فى طلب العلم.[٣٨]

١١) فى الورع فى حال التعلم

روى بعضهم حديثا فى هذا الباب عن رسول الله ﷺ انه قال من لم يتورع فى تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلاثة اشياء اما أن يميته فى شبابه أو يقيع فى الرساتيق أو يبتليه بخدمة السلطان.[٣٩] اذا كان طالب العلم اورع كان علمه

---

[٣٧] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم* : ٥٣

[٣٨] نفس المرجع، ص: ٥٦

[٣٩] نفس المرجع، ص: ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انفع والتعلم له ايسر وفواعده اكثر. ومن الورع أن يتحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع. وقيل من لم يكن له دفتر فى كمه لم تثبت الحكمة فى قلبه.

إذن ينبغى لطالب العلم أن يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه.

١٢) فيما يورث الحفظ و النسيان

أقوى اسباب الحفظ هو الجد والمواظبة وتقليل الغداء وصلاة الليل وقراءة القرآن من اسباب الحفظ. قيل[٤٠] :

شَكَوْتُ اِلَى وَكِيْعٍ سُوْءَ حِفْظِىْ # فَاَرْشَدَنِىْ اِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِىْ

فَاِنَّ الْحِفْظَ فَضْلٌ مِنْ اِلهِ # وَفَضْلُ الله لَا يُعْطَى لِلْعَاصِىْ

وما اسباب نسيان العلم فأكل الكزبرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار الجمال والقاء القمل الحي على الأرض والحجامة على نقرة القفا. إذن لابد لطالب العلم من الجد والمواظبة وتقليل الغداء وصلاة الليل وقراءة القرآن.

١٣) فيما يجلب الرزق وما يمنعه وما يزيد فى العمر وما ينقص

---

[٤٠] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص: ٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد فى العمر والصحة ليتفرغ لطالب العلم. ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق حصوصا الكذب يورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص و كذا نوم الصبح يمنع الرزق وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم ايضا. واقوى الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجبتها وسننها وآدبها وصلاة الضحى.

واما يزيد فى الرزق أن يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلاة "سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه" مائة مرات وأن يقول "لااله الا الله الملك الحق المبين " كل يوم صباحا ومساء مائة مرات، وان يقول بعد صلاة الفجر كل يوم " الحمدلله و سبحان الله و لااله الا الله " ثلاثة و ثلاثين مرة، وبعد صلاة المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى سبعة مرة بعد صلاة الفجر ويكثر من قول لا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم.[٤١]

---

[٤١] برهان الدين الزرنوجى، *تعليم المتعلم*، ص: ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id